

الفائق في غريب الحديث

جعل جمع جَعَالَةٍ بالفتح والكسر أو جعيلة ؛ وهي جعل يدفعه المضروب عليه الدَّبْعَةُ إلى من يَغْزُو عنه قال الأسدى : ... فَأَعْطَيْتُ الْجُعَالَهَ مُسْتَمَيَاتٍ
ومنه حديث مسروق C : إنه كان يكره الْجُعَائِلَ . ابن زياد كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص : أن جَعَّجِعَ بِالْحَسْبَيْنِ .
جعجع أي أنزله بجَعَّجَاع وهو المكان الخشن الغليظ وهذا تمثيلٌ لإلجائه إلى خَطْبِ شاقٍّ وإرهاقه . وقيل : المراد إزعاجه ؛ لأن الجعجاع مَذَاخٌ سُوءٌ لا يقرُّ فيه صاحبه ومنه :
جعجع الرجل : إذا قعد على غير طمأنينة . جَعَّعَ في ضع . جَعَّعَ في غل . الجَعَّعِثْنِ في صب .
الْجَعَّعَادِ في نط . جَعَّعُدَ في فر . جَعَّعِيلَةَ في ثم . كَالْجَعَّعْدُوبَةِ في عص . انجعافها في خو .
الجيم مع الفاء . النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفة الدَّجَالِ : جُفَّالٌ الشَّعِيرِ .

جفل هو الكثيرُ الشُّعَرَ المجتمِعُ . ومنه الْجُفَّالَةُ : الجماعة من الناس . وتقول العرب على لسان الضائنة : أُؤَلِّدُ رُخَالًا وَأُجَزُّ جَفَالًا وَأُحْلِبُ كُثْبًا عَجَالًا ولم تر مثلى مالا . وفي حديث آخر : إنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جافل الشعر ؛ فقال : أما وجد هذا شيئا يسْكَنُ به شَعْرَهُ ! هو المستطار الشعر المتفَرِّقُ . ومنه حديث السحاب الْجُفْلُ : الخفيف الذي تطير به